ولا حول ولا قوة إلا بالله

وإن لا تطلب لرزقك خازنا غير الله وقد بسطنا الكلام على ذلك في نثم الحكم الكردية

أي لا حول عن معصيته إلا بعصمته ولا قوة على طاعته إلا بتوفيقه قال بعضهم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم تذكر في مواضع كثيرة عند الطاعة رجاء للقبول وبعد المعصية طلبا للعفو وعند الغضب رجاء تسكينه وعند المرض رجاء شفائه وعند الهم طلبا للتيسير وعند الغم التماسا للدفع الى غير ذلك ففي الحديث لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة من قالها نظر الله اليه وأعطاه خير الدنيا والآخرة وفيه أيضا انها دواء من تسعة وتسعين داء

الهم بالفتح الحزن

قال في المختار الهم الحزن والجمع الهموم وأهمه الأمر أقلقه وأحزنه وأهمه المرض آذاه وفي المصباح والهم الحزن وأهمني الأمر مال الفاعل وهمي هما من باب قتل مثله والغم واحد الغموم قال في المختار يقال معه غم ما غم ويقال غمه أي غطاه فانغم وفي المغرب وفي المصباح غمه الشيء غما من باب قتل ومنه قيل للحزن غم لأنه يغطي السرور ويؤخذ من ذلك انهما مترادفان وفرق بعضهم بينهما بأن الهم من النفس والغم من القلب وأن الهم سهل الزوال بخلاف الغم فانه يعسر زواله

ومن عادته وانما أعدت هنا الاذكار لما ذكر من أمور الدنيا والآخرة

أي بل هو من في ذلك وإذا كان غالبا فينبغي للعبد أن يرجع اليه في كل أموره فلذا قال

أي كافي ناصرا وهو غالب على كل شيء

ومعينا على أموري الدنيوية والأخروية

أي طالبا منه شيئا وهو ما يشاء عند ذلك

الأذكار وإذا كان سامعا له يجيبه لما سأله اما بعين ما طلب او بغيره كما مر فان فضله عظيم فلذا قال

أي لا فراغ لعطائه وفضله بل هو المعطي فيهما بلا غرض ولا عوض وفيوضاته لا تنقطع عن مخلوقاته في كل لحظة ولحظة منها ولما أفاد اتصافه تعالى في غاية الكمال ناسب أن يكرر الثناء عليه بقوله

أي منفردا في ذاته وصفاته وأفعاله

بالضم لغة العالم الظاهر من السموات والأراضين وما فيهما والملكوت العالم الخفي كالأرواح والملائكة واقتصر على الأول لظهوره

أي الثنا جميع المخلوقات

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

لا غاية له في الرفعة والقرب

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)